

Al-Khilafah Al-Islamiyah fi Muwajihati Al-'Ilmaniyah: Dirasah Maudhu'iyah fi Tafsir Fi Dzilali Al-Qur'an

Nindhya Ayomi Delahara
Universitas Darussalam Gontor, Indonesia
Email: nindhyaayomi@gontor.ac.id

Asif Trisnani
Universitas Darussalam Gontor, Indonesia
Email : asiftrisnani@gmail.com

Abstract

This article aims to discuss the interpretation of the *Khilafah* as the opposition to secularization of politics according Sayyid Quthb. The proponents of secularism assume that state law cannot be put together with the religious law because of the absence of a relation. In addition, secularism tries to destroy the *Khilafah Islamiyyah* and the Sultanate of Ottoman Turkey in the 19th while the sultanate was led by Musthofa Kemal who attempts to affect the country and to destroy Islam as religion in the country. Rasullullah as the first *khalifah* of Islam has shown that a country can be built by following the Qur'an and Sunnah. That can be proven with the formation of the state in Medina and the Medina Charter as the law of this country. Based on this background, the Author Attempts to study thematically the problem of *Khilafah* in the Qur'an according to Sayyid Quthb in his Tafsir in order to discover how he opposes secularism through proposing his concept of *Khilafah*. In addition, the Author also uses Socio literature approach to describe sociological aspect of the interpretation of the Qur'an pertaining to the problem of *Khilafah*. Sayyid Quthb suggested that state law cannot be separated from Islamic law. It was because that appointing man to be a *khalifah* in the earth has been declared initially before the creating of Adam that has been equipped with the intellect the benefit of which is for scrutinizing all laws of Allah, having been recorded in the verses of Qur'an. This law will help human being to perform their obligations as *khalifatu al-ardhi* Therefore, if the state keeps the laws of Islam instead of the laws of country, it will cause muslim community keeps away from the sharia and put forward their thought and passion.

Keywords: Sayyid Quthb, Fii Dzilalil Qur'an, *al-khilafah*, secularism

Abstrak

Artikel ini membahas tentang penafsiran Sayyid Quthb tentang *khilafah* dalam merespon gerakan sekularisasi yang telah memasuki ranah politik. Para pengusung sekularisme beranggapan bahwa hukum negara tidak dapat disatukan dengan hukum agama karena tidak adanya relasi antara keduanya. Sekularisme, dalam usahanya telah berhasil menghancurkan *Khilafah Islamiyyah* dan kesultanan Turki Utsmani pada abad ke 19 oleh Musthofa Kamal hingga mempengaruhi Negara-negara setelahnya untuk menghancurkan konsep agama dalam Negara. Sedangkan Rasullullah sebagai *khalifah* Islam pertama telah menunjukkan bahwa Negara dapat dibangun dengan mengikuti Al-Qur'an dan sunnah, terbukti dengan terbentuknya Negara di Madinah dan Piagam Madinah sebagai undang-undang negaranya. Atas dasar itu, penulis melakukan penelitian tematik tentang *khilafah* dalam tafsir Sayyid Quthb guna menemukan pemikiran Sayyid Quthb dalam merespon sekularisme melalui konsep *khilafah*nya. Disamping menggunakan metode tematik, penulis juga menggunakan pendekatan sastra sosial untuk menunjukkan makna sosial dari *ta'bir* Al-Qur'an. Dari penelitian yang dilakukan, diketahui bahwa Sayyid Quthb menunjukkan bahwa hukum Negara tidak dapat dilepaskan dari hukum Islam. Karena awal perintah untuk menjadi *khalifah* telah dimulai sejak diciptakannya Nabi Adam A.S yang disempurnakan dengan penciptaan akal kepadanya. Karena akal bertugas untuk meneliti, menela'ah semua hukum yang telah Allah turunkan dalam ayat-ayat Al-Qur'an. Hukum-hukum itulah yang akan membantu manusia dalam menjalankan amanahnya dalam *Khilafathu-l-Ardhi*, karena akal manusia tidak mampu untuk menciptakannya sendiri. Dan jika Negara menjauhkan hukum Islam dari hukum Negara, maka akan membuat masyarakat muslim jauh dari syari'at, seperti masyarakat *jahiliyyah* yang lebih mengedepankan akal dan nafsu daripada syari'at Islam.

Kata kunci: Sayyid Quthb, Fii Dzilali Qur'an, *Al-Khilafah*, Sekularisme

المقدمة

تتم تعاليم الإسلام بعد أن هجر رسول الله إلى المدينة وبين أحكام العبادات والمعاملات فيها. من ذلك الحين، بدأ العصر المدني وهو العصر الذي بُني فيه الدولة الجديدة تحت قيادة رسول الله.^١ فبدأ رسول الله صلى الله عليه وسلم بتنظيمات والتوجيهات والتعقيبات للجماعة الإسلامية في

^١ أبو الأعلى المودودي، *خلافة والمملك*، الطبعة الأولى، الكويت: دار القلم، ١٩٧٨ م،

المدينة بالطريقة القرآنية الخالصة حتى قامت بتصورها الصحيحة.^٢

لكن ظهرت المسائل الخلافية عقب وفاة رسول الله بين المهاجرين والأنصار،^٣ وتطورت هذه المسائل حتى حدثت في القرن التاسع عشر الحركة العلمانية في الأتراك العثمانية من لدن مصطفى كمال. وتؤثر هذه الحركة إلى قيام جمهورية تركيا العلمانية التي فصلت بين الدين والدولة وإلغاء الخلافة الإسلامية من العالم.^٤ كذلك وقعت الحركة العلمانية في مصر برئاسة جمال عبد الناصر الذي فصل بين الدين و السياسة ومنع الرجال الديني أن يشتغل بالأمور السياسية كما يمنع أيضا الرجال السياسي أن يشتغل بالأمور الدينية.^٥ فقام بسبب ذلك سيد قطب بالحركة الاجتماعية في مصر بعد انضمامه إلى جماعة الإخوان سنة ١٩٥٣،^٦ لأن غاية الثورة التي أقامه جمال عبد الناصر ليس مما يوافق فكرته، أراد سيد قطب بحركته الإجتماعي أن يراجع غاية الثورة إلى بناء الدولة الإسلامية.^٨ وقد تلونت هذه الحركة في

^٢ سيد قطب، في ظلال القرآن، ج.٦، ط.١، القاهرة: دار الشوق، ٧١٩٦، ص.٨١٥٣

^٣ أبو الفتح محمد بن عبد الكريم الشهرستان، الملل والنحل، الطبعة الثانية، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٩٩٢ م، ص.١٣

^٤ فهد عبد الرحمن بن سليمان الرومي، منهج المدرسة العقلية الحديثة في التفسير، ج.١، ط.٢، الرياض: مؤسسة الرسالة، ١٩٨٣ م، ص.٧٥٨

^٥ يوسف القرضاوي، التربية السياسية عند الإمام حسن البنا القاهرة: مكتبة الوهبة، ٢٠٠٧ م، ص.٩-١٠

^٦ جماعة الإخوان المسلمين هي أول الحركة الإسلامية المعاصرة التي بناها الإمام حسن البنا بعد القضاء على الخلافة، أنظر إلى صلاح عبد الفتاح الخالدي، تعريف الدارسين بمناهج المفسرين، ط.٣، دمشق، دار القلم، ٢٠٠٨، ص.٥٦٤

^٧ الخالدي، تعريف الدارسين، ص. ٨٠٩-٥٩٧

^٨ فهد بن عبد الرحمن بن سليمان الرومي، إتجاهات التفسير في القرن الرابع عشر، ط.٣، ص. ٩٩٣-٩٩٢

اتجاه تفسيره.^٩ وكان سيد ابن الحياة الاجتماعية والاقتصادية والحضارية التي كان حوله الخلافة الإسلامية والثورة العلمانية الغربية في ١٩١٩. وقد دخلت الليبرالية والديمقراطية والدستور حين انفتاح أمريكا على العالم في ثورة يوليو أزمته مارس ١٩٥٩،^{١٠} فهذا الذي يجعل تفكيره تفكيراً أصولياً (Fundamental) لحفظ أصول الإيمان والإسلام. وقد وضع هذا التفكير في كثير من مؤلفاته خاصة في تفسيره في ظلال القرآن.

مسألة الخلافة هي المسألة الضرورية. وإذا تقابلت هذه المسألة بالعلمانية ففسد الدين والمجتمع. لأن ما أرادت العلمانية إلا عزل الدين عن الدولة وحياء المجتمع.^{١١} هذه المسألة هي من المسائل المهمة في هذا اليوم التي لا بد أن تبحث. ولأجل ذلك، أرادت الباحثة مواجهة العلمانية بما نظره سيد قطب من مسألة الخلافة في تفسيره في ظلال القرآن. وكان التفسير في ظلال القرآن يشمل علي البيان عندما دفعه من فكرة الخلافة الإسلامية وعندما رفضه من فكرة الخلافة الباطلة،^{١٢} بجانب ذلك، يشل علي البيان عن أمراض المجتمع المختلفة وعلاجها.^{١٣} ولأجل هذا حللت الباحثة المسألة السابقة بالدراسة الأدبية الاجتماعية لإظهار مواضع الدقة في التعبير القرآني عنها،^{١٤} لاسيما إهتم سيد قطب كثيرا في تفسيره الأمور الأدبية البلاغية

^٩ محمد علي رضائي الأصفهاني، مناهج التفسير واتجاهاته، بيروت: دار القلم، ٢٠١١، ص ٣٨٢

^{١٠} عادل حمودة، سيد قطب من القرية إلى المشنقة، ص ٢٠.

^{١١} يوسف القرصاوي، الإسلام والعلمانية وجها لوجه، ط ٧، القاهرة: مكتبة وهبة، ١٩٩٧، ص ٤٥.

^{١٢} سيد قطب، في ظلال القرآن، ج ١، ص ٣٦٣.

^{١٣} فهد بن عبد الرحمن بن سليمان الرومي، إتجاهات التفسير في القرن الرابع عشر، ط ٢،

الرياض: مؤسسة الرسالة، ١٩٨٣، ص ١٠١٨.

^{١٤} الدكتور محمد حسين الذهبي، التفسير والمفسرون، ج ٢، القاهرة: مكتبة وهبة، ١٩٨٨،

والجمالية.^{١٥} والمنهج الذي استخدمته الباحثة هو منهج التفسير الموضوعي لحصر الآيات المتعلقة بالموضوع.^{١٦}

مفهوم الخلافة عند سيد قطب

لفظ الخلافة في أصل مصدره خلف يُقال خَلَفَهُ في قومه يخلفه خلافةً فهو الخليفة،^{١٧} وفي لسان العرب يجيئ الخلافة بمعنى التخلف عنم تقدم وباسم الفاعل منها الخليفة وخليف.^{١٨} عرف الراغب الأصفهاني الخلافة بأنها النيابة عن الغير إما لغيره المنوب عنه، إما لموته، إما لعجزه، وإما لتشريف المستخلف.^{١٩} وأطلق في العرف العام على الولاية العامة على كافة الأمة والقيام بأمرها والنهوض بأعبائها، وحمل على قول الله على أول من عمر الأرض وأول في حق الخلافة فهو آدم عليه السلام لقوله تعالى (إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً).^{٢٠} فالحق أن الخلافة حق للمؤمنين المتبعون على منهج الله تعالى، لكن الواقع، كثير من ممالك الدنيا ينحرفون خلافتهم بتحريف العقيدة والشريعة ليكون مجتمعهم مجتمعاً لا دينياً،^{٢١} لهذا عرف سيد

ص. ١٠٤

^{١٥} صالح عبد الفتاح الخالدي، تعريف الدراسة بمنهج المفسرين، جدة: دار البشيرة، ٢٠٠٨،

ص. ٦٣١

^{١٦} Dra. Hj. Yayan Rahmatikawi, *Metodelogi Tafsir Al-Qur'an*, Bandung: pustaka setia, 2013, p.22

^{١٧} أحمد حسن علي بن أحمد الفزاري، مآثر الإنافة في معالم الخلافة، الكويت: مطبع حكومة الكويت، ١٩٨٥، ط. ٢، ص. ٨.

^{١٨} جمال الدين ابن منظور الأنصاري، لسان العرب، بيروت: دار صادر، ١٤١٤، ٩٠، ص. ٩٠.

^{١٩} الراغب الأصفهاني، مفردات ألفاظ القرآن، ص. ٢٩٤

^{٢٠} أحمد حسن علي بن أحمد الفزاري، مآثر الإنافة في معالم الخلافة، دمشق: دار القلم، د.س، ص. ٩٠-٨

^{٢١} سفر عبد الرحمن الحوالي، العلمانية، ص. ٦٥٠

مفهوم الخلافة في تفسيره (في ظلال القرآن)، وقدم سيد ست مصطلحات المستخدمة في القرآن للدلالة على معنى الخلافة.

والأولهو الخلافة. ويوجد هذا الاصطلاح في قوله تعالى (وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَائِكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً)^{٢٢} وباللفظ الجمع (وَهُوَ الَّذِي جَعَلَكُمْ خَلَائِفَ الْأَرْضِ)^{٢٣} وأصله (الخَلْفُ) وهو نقيض قدام.^{٢٤} وفي (تهذيب) يقال الخلافة إذا ما فرق على أمر، ثم جاء من ورائه فجعل شيئاً آخر بعد فراقه. وقد شق عن ثيله من خلفه كقول (خَلَفْتُ الْقَمِيصَ أَخْلُفُهُ)^{٢٥} والمعنى الاستخلاف من قبله، كما استخلاف بني إسرائيل في الأرض ثم عزلهم هذه الخلافة وتسليمها للأمة المسلمة الوافية بعهد الله،^{٢٦} لقوله تعالى (وَهُوَ الَّذِي جَعَلَكُمْ خَلَائِفَ الْأَرْضِ).^{٢٧} فتتابع الأجيال وتزاوَل الناس تجعل من الجيل خليفة لجيل.^{٢٨} وكما خلف أبو بكر خلافة النبي صلى الله عليه وسلم في المدينة واستمر باستخلاف عمر الفاروق عن خلافة أبي بكر بعد وفاته ثم عثمان وعلي، وسميت الأمة هذه الخلافة ب(الخلافة الراشدة)^{٢٩}.

والثاني هو الإمامة. هي للدلالة علي القدوة في القيادة، لأن الإمام

-
- ٢٢ القرآن، البقرة (٢): ٣٠
 ٢٣ القرآن، الأنعام (٦): ١٦٥
 ٢٤ محمد بن محمد الزبيدي، تاج العروس من جواهر القاموس، ج. ٣٢ د.م: دار الهداية، د.س، ص. ٤٢
 ٢٥ محمد بن أحمد الأزهرى، تهذيب اللغة، ج. ٧، ط. ١، بيروت: دار إحياء التراث العربي، ٢٠٠١، ص. ١٧٢
 ٢٦ سيد قطب، في ظلال القرآن، ج. ٢، ص. ٥٦
 ٢٧ القرآن، الأنعام (٦): ١٦٥
 ٢٨ سيد قطب، في ظلال القرآن، ج. ٤، ص. ٢٠٤٧
 ٢٩ أبو الأعلى المودودي، الخلافة والملك، ص. ٤٩

سيقود الأمة إلى الله وإلى الخير ويكون له تبعاً عند أمته.^{٣٠} وأصله من مادة (أ م م) وهو مصدر من أمّ والإمام الرئيس كقول إمام المسلمين، مشتق منه كلمة (أمام) بمعنى قدام.^{٣١} قرر القرآن كلمة الإمام في قوله تعالى (قَالَ إِنِّي جَاعِلُكَ لِلنَّاسِ إِمَامًا)^{٣٢} وباللفظ الجمع (وَجَعَلْنَا مِنْهُمْ أُمَّةً يَهْتَدُونَ بِأَمْرِنَا لَمَّا صَبَرُوا)^{٣٣} أكد سيد في تفسيره على عدم إمامة الظالم خاصة في الخلافة،^{٣٤} وأظهر سيد من هذه الآية على صفة الإمام الحق منها، الصبر واليقين،^{٣٥} مستندا لقوله تعالى (وَجَعَلْنَا مِنْهُمْ أُمَّةً يَهْتَدُونَ بِأَمْرِنَا لَمَّا صَبَرُوا وَكَانُوا بِآيَاتِنَا يُوقِنُونَ).^{٣٦} ويأتي الأمر على الإيمان والوفاء بالعهد بعد كلمة الأئمة في قوله تعالى (وَإِنْ نَكَثُوا أَيْمَانَهُمْ مِنْ بَعْدِ عَهْدِهِمْ وَطَعَنُوا فِي دِينِكُمْ فَقَاتِلُوا أُمَّةَ الْكُفْرِ إِنَّهُمْ لَا أَيْمَانَ لَهُمْ لَعَلَّهُمْ يَنْتَهُونَ)^{٣٧} دلالة على قدوة في القيادة المسلم، لأن أئمة الكفر لا إيمان لهم.^{٣٨} فالله جعل أمام أئمة قادتها يسوقها إلى الإمامة الصالحة وإقامة النظام والإقرار بالتوحيد.^{٣٩}

والثالث هو الإمارة. هذا اللفظ يأتي من مادة (أ م ر) والأمير هو الملك الذي تولى الإمارة، مشتق من كلمة (الأمر) كقول (أَمَرْتُكَ فَعَصَيْتَنِي)،

^{٣٠} سيد قطب، في ظلال القرآن، ج. ١، ص. ١١٢٠.

^{٣١} جمال الدين ابن منظور، لسان العرب، ج. ٢١، ط. ٣، بيروت: دار صادر، ١٤١٤، ص.

٦٢

^{٣٢} القرآن، البقرة (٢): ١٢٤

^{٣٣} القرآن، السجدة (٣٢)، الآية: ٢٤

^{٣٤} سيد قطب، في ظلال القرآن، ج. ٥، ص. ٢٠٤٧

^{٣٥} سيد قطب، في ظلال القرآن، ج. ٥، ص. ١١٢٠

^{٣٦} القرآن، السجدة (٣٢): ٣٢

^{٣٧} القرآن، التوبة (٩): ١٢

^{٣٨} سيد قطب، في ظلال القرآن، ج. ٣، ص. ١٦٠٦

^{٣٩} سيد قطب، في ظلال القرآن، ج. ١، ص. ٨٦٨

قال تعالى (وَإِذَا جَاءَهُمْ أَمْرٌ مِنَ الْأَمْنِ أَوْ الْحَوْفِ أَدَّاعُوا بِهِ وَلَوْ رَدُّوهُ إِلَى الرَّسُولِ وَإِلَى أُولِي الْأَمْرِ مِنْهُمْ)^{٤٠} فقد علم أن المعصية مخالفة الأمر وذلك فسق مخالفة أمر الله.^{٤١} ففي كل الأمر الطاعة، ويجعل طاعة أولي الأمر تبعاً لطاعة الله وطاعة الرسول بعد أن قرر أنهم (منكم) بقيد الإيمان والشرط،^{٤٢} لقوله تعالى (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ).^{٤٣} وجه الأصفهاني معنى أولي الأمر إلى أربعة معاني، وهم الأنبياء والولاة والحكماء والموعظة.^{٤٤} جعل الله في هذا النص إطاعة الله والرسول وإفراد الله تعالى بالحاكمية والتشريع للناس. وقد جعل طاعة الله أصلاً وطاعة الرسول أصلاً كذلك، ويجعل طاعة أولي الأمر تبعاً لطاعة الله وطاعة الرسول بعد أن قرر أنهم (منكم) بقيد الإيمان والشرط. فلا يكرر لفظ الطاعة عند ذكرهم لأن طاعتهم مستمدة من طاعة الله وطاعة رسوله. ومن النقطة المهمة في هذه الإطاعة فهي الطاعة في المعروف فلا سمع ولا طاعة في أمر بمعصية،^{٤٥} والإيمان شرط مهم في الإمارة. فهي من قاعدة التنظيم القيادة للجماعة.^{٤٦} لأن الإمارة المؤمنة هي التي تملك استنباط الحقيقية من الإمارة وهم القادرون على استخراج الحقيقة من الملابس المتراكمة والأنباء المتناقضة.^{٤٧}

٤٠ القرآن، النساء (٤): ٨٣

٤١ جمال الدين ابن منظور، لسان العرب، ج. ٤، ط. ٣، ص. ٢٨

٤٢ سيد قطب، في ظلال القرآن، ج. ٢، ص. ٦٩١

٤٣ القرآن، النساء (٤): ٥٩

٤٤ الرافب الأصفهاني، مفردات ألفاظ القرآن، ص. ٩٠

٤٥ سيد قطب، في ظلال القرآن، ج. ٢، ص. ٦٩١

٤٦ سيد قطب، في ظلال القرآن، ج. ٢، ص. ٧٢٤

٤٧ سيد قطب، في ظلال القرآن، ج. ٢، ص. ٧٢٤

والرابع هو الولاية. هذا اللفظ للدلالة على ولاية الكافرين والمؤمنين،^{٤٨} لقوله تعالى (تَّبِعُوا مَا أُنزِلَ إِلَيْكُمْ مِنْ رَبِّكُمْ وَلَا تَتَّبِعُوا مِنْ دُونِهِ أَوْلِيَاءَ).^{٤٩} وأصله من مادة (و ل ي) عرف الراغب الأصفهاني في معنى الولاية وهو تولى الأمر والخطوة في الإمارة، ويقال في معناه الفاعل المولى والولي كقول (فالله ولي المؤمنين).^{٥٠} فالطاغيات أولياء الذين كفروا، أما للمؤمنين فالله وحده ولي الذين آمنوا.^{٥١} استعمل الله تعالى بهذا اللفظ في كثير من آياته للتحذير عن ولاية غير المؤمنين وإثبات على ولاية المؤمنين في الأرض. لأن ولاية غير المؤمنين لا يحتكمون لكتاب الله ولا يتبعون منهجه في الحياة، قال تعالى (لَا يَتَّخِذِ الْمُؤْمِنُونَ الْكَافِرِينَ أَوْلِيَاءَ مِنْ دُونِ الْمُؤْمِنِينَ)^{٥٢} أما المقصود من الأولياء الكافر في هذه الآية فهم اليهود ولكن من اللازم أن يشمل المشركين أيضا. لأن بعض المؤمنين لا يزالون يوالون أقاربهم من المشركين كما يوالون اليهود. فالتحذير ثابت لليهود في التاريخ ولغير المؤمنين اليوم.^{٥٣}

الخامس هو السلطة. هذا اللفظ للدلالة على ذو القوة والقدرة والقهر^{٥٤} لقوله تعالى (وَمَا كَانَ لِيَ عَلَيْكُمْ مِنْ سُلْطَانٍ)^{٥٥} وأصله من مادة (س ل ط) والمعنى القهر أي التمكن في القهر^{٥٦} واشتق منه السلطان بمعنى

٤٨ سيد قطب، في ظلال القرآن، ج. ١، ص. ٢٩٢

٤٩ القرآن، الأعراف (٣): ٣

٥٠ لراغب الأصفهاني، مفردات ألفاظ القرآن، ص. ٨٨٥

٥١ سيد قطب، في ظلال القرآن، ج. ١، ص. ٢٩٢

٥٢ القرآن، ال عمران (٣): ٢٨

٥٣ سيد قطب، في ظلال القرآن، ج. ١، ص. ٣٦٣

٥٤ الراغب الأصفهاني، مفردات ألفاظ القرآن، ص. ٤٢٠

٥٥ القرآن، إبراهيم (١٤): ٢٢

٥٦ الراغب الأصفهاني، مفردات ألفاظ القرآن، ص. ٤٢٠

الولي،^{٥٧} يقال سلطان المسلمين على الأرض^{٥٨} وعند ابن عاشور هو الإمام الذي يأخذ الحقوق من المعتدين إلى المعتدى عليهم حين تنتظم جامعة المسلمين بعد الهجرة.^{٥٩} وليس للضالين على المسلمين سلطانا في الأرض لأنهم يريد على ابتعاد الناس من منهج الله وشريعته ونظامه.^{٦٠} رأى سيد إن الأمر والنهي لا يقوم بهما إلا ذو سلطان. وعرف سيد أن هذه إحدى من تصور الإسلام للمسألة. فالسلطة تقوم على الدعوة إلى الخير والنهي عن السعي لتحقيق منهج الله في حياة البشر.^{٦١} لأن المصدر الأول والأخير للسلطة فهو أمر الله وإذنه. فاستعمل القرآن على صيغة السلطان للدلالة على ذو القوة والقدرة والقهر. أما قوة السلطان من غير الإسلام فهي كراهية الحياة الزوجية التي تكفله العنت ومعاناة جحيم هذا الحياة.^{٦٢}

والسادس هو الملك. هذا اللفظ للدلالة على أن الناس مستخلف منصب المالك لواحد الأصلي - وهو الله - ووجب عليهم أن يخضعوا في خلافتهم لشروط الله في الملكية من التشريع الإسلامي وإلا بطلت ملكيتهم في خلافة الأرض،^{٦٣} لقوله تعالى (وَقَالَ لَهُمْ نَبِيُّهُمْ إِنَّ اللَّهَ قَدْ بَعَثَ لَكُمْ طَالُوتَ مَلِكًا قَالُوا أَمَىٰ يَكُونُ لَهُ الْمُلْكُ عَلَيْنَا وَنَحْنُ أَحَقُّ بِالْمُلْكِ مِنْهُ وَلَمْ يُؤْتَ سَعَةً مِنَ الْمَالِ قَالَ إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَاهُ عَلَيْكُمْ وَزَادَهُ بَسْطَةً فِي الْعِلْمِ

^{٥٧} أبو منصور، الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، ج. ٣، ط. ٤، بيروت: دار العلم للملايين، ٧٨٩١، ص. ٣٣١١

^{٥٨} سيد قطب، في ظلال القرآن، ج. ١، ص. ٢١٢٢

^{٥٩} محمد الطاهر بي محمد الطاهر بن عاشور التونسي، التحريح والتنوير، تونس: الدار التونسية للنشر، ١٩٨٤، ص. ٩٥

^{٦٠} سيد قطب، في ظلال القرآن، ج. ٤، ص. ٢١٤٢

^{٦١} سيد قطب، في ظلال القرآن، ج. ١، ص. ٤٤٤

^{٦٢} سيد قطب، في ظلال القرآن، ج. ١، ص. ٥٨١

^{٦٣} سيد قطب، في ظلال القرآن، ج. ١، ص. ٢٨٧

وَالْجِسْمِ وَاللَّهِ يُؤْتِي مَلَكُهُ مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ).^{٦٤} ذكر في كثير من الآيات القرآنية أن المالك الحقيقي في السماوات والأرض هو الله وحده لقوله تعالى (قُلِ اللَّهُمَّ مَالِكِ الْمُلْكِ تُؤْتِي الْمُلْكَ مَنْ تَشَاءُ وَتَنْزِعُ الْمُلْكَ مِمَّنْ تَشَاءُ)^{٦٥} وقد تركه هذا المنصب للناس في هذه الأرض بإعطاء الأرزاق والأقوات والقوى والطاقات إليهم ما داموا في عهد وشرط الله.^{٦٦} ومن الغاية العليا من استخلاف الناس ملك الله في الأرض وهي الصلاح في الأرض والتمكين للخير فيها^{٦٧} (فَهَزَمُوهُمْ بِإِذْنِ اللَّهِ وَقَتَلَ دَاوُودُ جَالُوتَ وَآتَاهُ اللَّهُ الْمُلْكَ وَالْحِكْمَةَ وَعَلَّمَهُ مِمَّا يَشَاءُ وَلَوْلَا دَفْعُ اللَّهِ النَّاسَ بَعْضَهُمْ بِبَعْضٍ لَفَسَدَتِ الْأَرْضُ وَلَكِنَّ اللَّهَ ذُو فَضْلٍ عَلَى الْعَالَمِينَ).

ومن هذه للمصطلحات المستخدمة في القرآن الكريم قام سيد بنظرية الخلافة الإسلامية وقال إن الخلافة حق للأمة المسلمة الوافية بعهد الله تعالى. لأن الناس مستخلف منصب المالك الواحد وهو الله في الأرض. فلازم أن عليهم يجعلوا طاعتهم مستندا إلى الله والرسول وأن يملك في أنفسهم الصفة المثالية لأنهم سيقود أمتهم بقيادتهم. وأن الشرط الأهم لهم وجود الإيمان في أنفسهم حتى يقدم منهمج الله بالحاكمية.

المبادئ الأساسية في الخلافة الإسلامية

الأول-أسس على منهج الإيمان والإسلام

لا يكون الخلافة حقا إلا إذا كان الخليفة مؤمنا بإيمانه ومسلما

^{٦٤} القرآن، البقرة (٢)، ٢٤٧:

^{٦٥} القرآن، ال عمران (٣) ٢٦:

^{٦٦} سيد قطب، في ظلال القرآن، ج. ١، ص. ٣١٨.

^{٦٧} سيد قطب، في ظلال القرآن، ج. ١، ص. ٧٢٠.

بإسلامه. أخبر سيد بأن الإيمان شرط مهم في الخلافة، لأنه منهج كامل للحياة، وأسس كاملة لها.^{٦٨} ولهذا الشرط، قال عز وجل في القرآن (وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ).^{٦٩} وقد وفق المودودي بقول سيد وقال بأن الخليفة لا يتصرف في مسؤولية حكومته إذا كان هو مؤمن.^{٧٠} رأى سيد أن المنهج الكامل للحياة والأسس الكاملة لها^{٧١} يتضمن كل ما أمر الله به، ويدخل فيما أمر الله به توفير الأسباب، وإعداد العدة، والأخذ بالوسائل، والمصدر لحمل الأمانة الكبرى في الأرض وهي أمانة الاستخلاف. ولا يمكن على الناس أن يقوم بهذه الأمانة الكبيرة بدون الإيمان الصادق.^{٧٢}

الثاني - العدل والأمانة

إن العدل هو أساس استحقاق الخلافة^{٧٣} ومن أهم القضية التي كتبت في وثيقة المدينة. وقد قام رسول الله به في رعاية الدولة الإسلامية. وغيباه سبب للفتن والقلق.^{٧٤} قال تعالى ((وَإِذَا حَكَمْتُمْ بَيْنَ النَّاسِ أَنْ تَحْكُمُوا بِالْعَدْلِ))^{٧٥} وأخبر أبو حنيفة بأن الظالمون والكافرون لم يكن لهم هذه الصفة.^{٧٦} وإذا كان المسلمون يختارون خليفتهم منهم، فالنتيجة لهذه

٦٨ سيد قطب، العدالة الاجتماعية في الإسلام، ص. ٧٦

٦٩ القرآن، النور (٢٤): ٥٥

٧٠ أبو الأعلى المودودي، الخلافة والملك، ص. ٤١

٧١ سيد قطب، العدالة الاجتماعية في الإسلام، ص. ٧٦

٧٢ سيد قطب، في ظلال القرآن، ج. ٤، ص. ٢٥٢٩

٧٣ سيد قطب، في ظلال القرآن، ج. ١، ص. ١١٢

٧٤ أحمد قائد محمد الشيعي، وثيقة المدينة، ص. ٥٧-٥٦

٧٥ القرآن، النساء (٤): ٥٨

٧٦ أبو الأعلى المودودي، الخلافة والملك، ص. ١٦٩-١٦٨

الإختيار هو أن يقعد المسلمون مطمئنين راضين بحكومة الحكام المستبدين الظالمين.^{٧٧}

الثالث - إجماع ومشاورة أهل الرأي

بيّن سيد أن الأمر بالخلافة ليست الأصلاب والأنساب.^{٧٨} رأي أبو حنيفة أن الخلافة الصحيحة هي ما اختير من إجماع ومشاورة أهل الرأي.^{٧٩} قال تعالى ((وَالَّذِينَ اسْتَجَابُوا لِرَبِّهِمْ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَأَمْرُهُمْ شُورَى بَيْنَهُمْ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنفِقُونَ)).^{٨٠} وفق سيد هذا الرأي وقال إن الخلافة الإسلامية تنظم حياة الجماعة المسلمة بمنهج الله. وهذا المنهج يقوم على الشورى في الحياة كلها ليسد ظهور المعركة في المجتمع.^{٨١}

الموافقة علي الخلافة الإسلامية والرفض عن الخلافة العلمانية

إن الإسلام ليس مجرد العقيدة، لكنه المنهج يتمثل فيه النظام الحركي لتحرير الناس ولتنظيم حياة المجتمع.^{٨٢} فالأمانة بفرض الخلافة الإسلامية علي منهج الله لتنظيم الحياة البشرية، لأن الخليفة المختار ملتزم علي تنظيم الحياة اليومية بكل التفاصيل اليومية معتمدا علي منهج الله تعالى.^{٨٣}

ولكن المستشرقين المعاصر كانوا يهجمون المفهوم الحقيقي للخلافة الإسلامية بالمفهوم الصناعي الغربي الذي يفصل بين الدين والحركة السياسية

^{٧٧} أبو الأعلى المودودي، الخلافة والملك ، ص. ١٧٠

^{٧٨} سيد قطب، في ظلال القرآن، ج. ١، ص. ١١٢

^{٧٩} أبو الأعلى المودودي، الخلافة والملك، ص. ١٦٧-١٦٦

^{٨٠} القرآن، الشورى (٤٢): ٣٨

^{٨١} سيد قطب، في ظلال القرآن، ج. ١، ص. ٤٥٨

^{٨٢} سيد قطب، في ظلال القرآن، ج. ٣، ص. ١٤٤٣

^{٨٣} سيد قطب، في ظلال القرآن، ج. ٣، ص. ١٤٤٣

ويعتبر أن الدين مجرد العقيدة لا شأن لها بالمنظمة الواقعية للحياة.^{٨٤} ومن المفهوم الغربي عن الخلافة الذي يرفضه الإسلام هو المفهوم عن الخلافة العلمانية^{٨٥} التي تريد أن تنفي الدين عن مجالات الحياة الدولة.^{٨٦} وذلك يؤدي إلي تبعيد الأمة عن القرآن والسنة حتي تكون حياة المسلمين كحياة الحيوان ولا يكون المسلمون إلا الإسم بلا حقيقة.^{٨٧}

قد خلص حامد فهمي ان للعلمانية ثلاث أغراض. الأول هو إلغاء الدين وكل النتيجة الروحية من العالم (*disenchantment of nature*)، والثاني إلغاء الدين وكل النتيجة الروحية من السياسي (*Desacralization of politics*)، والثالث إثبات النتيجة الإنسانية حتى لا يكون الحق مطلقاً (*Deconsecration of value*)^{٨٨}

كما وقعت العلمانية في مصر حيث أنشأ فيه القضية الوطنية المصرية مقابلاً للدعوة الإسلامية، نسي بأن الأوائل من المسلمين هم الذين يجربون أعدائهم.^{٨٩} فأظهر سيد نظرية على أن الدين لا يقوم بدون الدولة وبدون

^{٨٤} سيد قطب، في ظلال القرآن، ج. ٣، ص. ١٤٤٣

^{٨٥} العلمانية يطلق في اللغة الإنجليزية على *Secularism* تعني الادينية أو الدنياوية، وهي كلمة لا صلة لها بلفظ (العلم) ومشتقاته على الإطلاق. اشتهر باسم العلمانية ليجعلها مقبولة بين المسلمين لأنه تلبس على كلمة العلم التي يطلق في اللغة الإنجليزية *Science* حتى يفهم الناس أن المقصود من هذا المذهب يعني العلم والانفتاح العلمي ما ليس هذا هو المراد أنظر إلى يوسف القرصاوي، الإسلام والعلمانية وجهها لوجه، ط. ٧، القاهرة: مكتبة وهبة، ١٩٩٧، ص. ٢٤ و إلى أحمد نعيم محمد هاني الساعي، العلمانية الليبرالية الجيمقرطية الدولة المدنية في ميزان الإسلام. الطبعة الثالثة. اللجنة العلمية بجمعية الترتيل، د.س، ص. ٧.

^{٨٦} حمود بن أحمد بن فرج الرحيلي، العلمانية وموقف الإسلام منها، الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، ١٤٢٢، ص. ٣٣٥.

^{٨٧} فرج الرحيلي، العلمانية وموقف الإسلام منها، ص. ٢١٢٨.

^{٨٨} M.Syukri Ismail, *Kritik Terhadap Sekularisme: pandangan yusuf qardhawi*, cet.2, Ponorogo: Cios, 2015, p5

^{٨٩} يوسف القرصاوي، الإسلام والعلمانية وجهها لوجه، ص. ١٧٨-١٧٩

الخليفة. لأن الدين هو المنهج أو النظام الذي يقوم عليه حياة الناس العملية ليس مجرد التشريع بلا دستور معلوم.^{٩٠} لأن الخليفة والسلطان ذو قوة لتحريم المحرمات في الدولة.^{٩١} قال سيد قطب في مقدمة تفسير سورة المائدة: (نزل هذا القرآن على قلب رسول الله صلى الله عليه وسلم لينشئ به أمة وليقيم به دولة ولينظم به مجتمعاً..).^{٩٢} وقد قام رسول الله بهذا المنهج وكتبه في وثيقة المدينة بعد بيعتي العقبة الأولى والثانية^{٩٣} حتى لا يفصل الدين عن دولته وتكون للإسلام دولة في المدينة وسلطة تقوم على شريعة الله.^{٩٤}

بدأ الأمر بالخلافة بخلق آدم عليه السلام ليكون زمام الأرض تكل كل الإصلاح والتعمير بيده^{٩٥} (إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً).^{٩٦} فالخلافة ليست مجرد الملك والقهر والغلبة والحكم.

فلهذا الأمر أودع الله للناس العقل والطاقة والفتوة ليساعدهم على تدبير الأرض وترقيتها كي يتدبر بكل آياته تعالى،^{٩٧} ما لا يتصورها الكافرون.^{٩٨} فالعقل الإنساني لا يستطيع أن يصنع أحكاماً وتشريعات لتدبير على الأرض والمجتمع بنفسه، لأنها ليس قدرته، وإنما هو الذي يتلقى منهج الله ويدركه. فكل ما دل النص فهو صحيح.^{٩٩}

٩٠ سيد قطب، في ظلال القرآن، ج. ١، ص. ٦٠١.

٩١ سيد قطب، في ظلال القرآن، ج. ٢، ص. ٦٦٥.

٩٢ سيد قطب، في ظلال القرآن، ج. ٢، ص. ٨٢٥.

٩٣ أحمد قائد محمد الشيعبي، وثيقة المدينة، قطر، د. ٢٠٠٥، ص. ٥٥.

٩٤ سيد قطب، في ظلال القرآن، ج. ١، ص. ٦٠٠.

٩٥ سيد قطب، في ظلال القرآن، ج. ١، ص. ٥٦.

٩٦ القرآن، البقرة (٢): ٣٠.

٩٧ سيد قطب، العدالة الاجتماعية في الإسلام، ص. ٢٣.

٩٨ سيد قطب، في ظلال القرآن، ج. ٥، ص. ٣٠١٩.

٩٩ سيد قطب، مقومات التصوير الإسلامي، ط. ٥، القاهرة: دار الشوق، ١٩٦٨، ص. ٤٥.

بين سيد أن أساس القاعدة في النظام الاجتماعي وهي أن الحاكمة لله وحده^{١٠٠} وقد وفق حسن البنات^{١٠١} والمودودي^{١٠٢} وأبو حنيفة بهذه النظرية^{١٠٣} (اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ)^{١٠٤} والخلافة الإسلامية لازم أن تستمد على التشريع الذي جاء في القرآن والحديث^{١٠٥}. ولا يكون أحد عادلا إذا عرض عن التحاكم إلى الله ورسوله^{١٠٦}. قد كتب في وثيقة المدينة أن أهم قضية التي قام رسول الله في رعاية الدولة الإسلامية وهي العدل وغيابه سبب للفتن والقلق^{١٠٧}. (وَإِذَا حَكَمْتُمْ بَيْنَ النَّاسِ أَنْ تَحْكُمُوا بِالْعَدْلِ)^{١٠٨}. فرأت الباحثة أن الدين لا يمكن أن يلغي من الدولة، لأن العدل المقصود في الخلافة يأتي من التشريع القرآن والسنة.

ومن شرط مهم في الخلافة وهو أن يكون فيها الخليفة الصادق المؤمن بإيمان تام. وذلك لأن الإمارة المؤمنة هو التي تملك الأهداف الحقيقية من الإمارة، وهم القادرون على استخراج الحقيقة من الملابس المتراكمة والأنباء المتناقضة^{١٠٩}. كذلك يكون كل القدوة والقيادة يقودهم إلى الله وإلى الخير

-
- ١٠٠ سيد قطب، العدالة الاجتماعية في الإسلام، ص. ٧٦-٧٥
 ١٠١ الإمام يوفى القرضاوي، التربية السياسية عند الإمام حسن البنات، القاهرة: مكتبة وهبة، ٢٠٠٧، ص. ٢٩
 ١٠٢ أبو الأعلى المودودي، الخلافة والملك، ص. ٣٧
 ١٠٣ المودودي، الخلافة والملك، ص. ١٦٥
 ١٠٤ القرآن، البقرة (٢): ٢٥٥
 ١٠٥ سيد قطب، في ظلال القرآن، ج. ٦، ص. ٣٥٢٥
 ١٠٦ سيد قطب، في ظلال القرآن، ج. ٤، ص. ٢٥٢٦
 ١٠٧ أحمد قائد محمد الشعبي، وثيقة المدينة، ص. ٥٧-٥٦
 ١٠٨ القرآن، النساء (٤): ٥٨
 ١٠٩ سيد قطب، في ظلال القرآن، ج. ٢، ص. ٧٢٤

الذان يكونان هدفا للحياة الإجتماعية. ^{١١٠} فلا يمكن التفصيل بين حكم الدين والدولة، لأن أحكام الدين ينظم المجتمع إلى الحياة المطمئنة.

الخلافة الإسلامية قام على الدين الذي تجمع فيه العبادة والمعاملة وعلى النظم الكامل التي تتضمن كل مااحتاجت إليه الأمة لمصلحتهم، ^{١١١} حتي تكون حياة الأفراد والمجتمع حياة منظمًا. وهذه النظم تكون علاجة لتطهير الأمة من عناصر الضعف البشري ورواسب الجاهلية. وذلك ^{١١٢} ليس كمثّل رئاسة المسيحية التي تقوم على خلال أشواقه الروحية وحدها، وليس كالرئاسة الشيوعية ^{١١٣} التي تقوم على حاجاته المادية وحدها. ^{١١٤} (إِنَّا أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ لِتَحْكُمَ بَيْنَ النَّاسِ بِمَا أَرَاكَ اللَّهُ وَلَا تَكُنْ لِلْخَائِنِينَ خَصِيمًا). ^{١١٥} فلا تري من الخلافة الإسلامية المناسبة إلغاء النتيجة الروحية من العالم.

^{١١٠} سيد قطب، في ظلال القرآن، ج.١، ص.١١٢

^{١١١} Jauhar Ridloni Marzuq, "Syari'atu Al-Qur'an 'ilaju-l-MisykilactAl-Insan: Qiro'atu Fi Fikri Muhammad 'Abdullah Darozi Fi 'Ijaz At-Tasyri'I il Qur'an", *Tsaqofah Jurnal Peradaban Islam*, Vol.13, No.2, 2017

^{١١٢} سيد قطب، في ظلال القرآن، ج.٢، ص.٧٥٣

^{١١٣} الشيوعية هي المجتمع الذي رجع الفاعلية إلى (المادة) و(الطبيعة) بإقامة نظام العبودية فيه للحزب ولا لله وحده، وقد اعتبرت (المطالب الأساسية للإنسان) كمطالب الحيوان دون حاجات روحه التي يميون عن الحيوان، انظر إلى المعالم في الطارق لسيد قطب، بيروت: دار الشوق، د.س، ص.٨٩.

^{١١٤} سيد قطب، العدالة الإجتماعية في الإسلام، ص.٢٦

^{١١٥} القرآن، النساء (٤): ١٠٥

آثار الخلافة الإسلامية والعلمانية

وعند سيد إذا انفصل الدولة عن الدين سيكون مجتمعها كالمجتمع الجاهلي^{١١٦} الذي يسن حربا للمسلمين ولا قيادة فيها.^{١١٧} وفي الجاهلية كان الحكم بالهوي وبتقديم الرأي البشري على الوحي وبإلغاء الشريعة الإسلامية.^{١١٨} تدخل فيه المجتمعات الشيوعية والمجتمعات الوثنية والمجتمع الذي يقيم النظم والشرائع مستندا إلى غير الله وشريعته كما استمدت هيئات العلمانية التي تملك سلطة التشريع دون الرجوع إلى الله بالحاكمة العليا لديها باسم (الصعب) أو (الحزب).^{١١٩} وستقع فيها معركة العقيدة لأنهم يكرهون كل من يستقيم على دين الله حتى يجارون أمة المسلمين أنفسهم أو العقيدة الإسلامية عنهم.^{١٢٠} (قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ هَلْ تَتَّقُمُونَ مِنَّا إِلَّا أَنْ آمَنَّا بِاللَّهِ وَمَا أُنزِلَ إِلَيْنَا وَمَا أُنزِلَ مِن قَبْلُ وَأَنَّ أَكْثَرَكُمْ فَاسِقُونَ)^{١٢١}

أما الخلافة الإسلامية ينظم حياة المجتمع^{١٢٢} وتثبيت الملامح الإسلامية^{١٢٣} وتساوي بين المسلمين في جميع الأجزاء العالم.^{١٢٤} وهذه

^{١١٦} المجتمع الجاهلي هو المجمع الذي لا يخلص إعتقاده شرائع القانونية لله وحده سيد قطب، معالم في الطارق، ص. ٨٨-٨٩

^{١١٧} سيد قطب، معالم في الطارق، بيروت: دار الشوق، د.س، ص. ٨٨.

^{١١٨} عبد السلام ياسين، الإسلام والقومية العلمانية، ط. ٢، د.م: دار البشير للثقافة والعلوم الإسلامية، ١٩٩٥، ص. ١٦٣.

^{١١٩} سيد قطب، معالم في الطارق، ص. ٩١-٨٩.

^{١٢٠} سيد قطب، في ظلال القرآن، ج. ٢، ص. ٩٠٨.

^{١٢١} القرآن، النساء (٤): ١٠٥.

^{١٢٢} سيد قطب، في ظلال القرآن، ج. ١، ص. ٤٩٩.

^{١٢٣} سيد قطب، في ظلال القرآن، ج. ٢، ص. ٦٥٧.

^{١٢٤} سيد قطب، العدالة الاجتماعية في الإسلام، ص. ٧٧.

المساواة ترفع سائر النفوس في الصف الواحد على معبود واحد،^{١٢٥} وهي كذلك تطهير المجتمع من الفاحشة الجاهلية وزوال أخلاق الأمة.^{١٢٦} (إِنَّمَا كَانَ قَوْلَ الْمُؤْمِنِينَ إِذَا دُعُوا إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ لِيَحْكُمَ بَيْنَهُمْ أَنْ يَقُولُوا سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ).^{١٢٧}

فلهذه الآثار حذر سيد تحذيرا شديدا على خلافة غير المؤمنين لأنهم احدى من أسباب انفصال الدولة عن الدين وقرر سيد تقريرا حاسما بخروج المسلم من إسلامه إذا هو تحت خلافة الكافر.^{١٢٨}

الخاتمة

إن الإسلام ليس مجرد العقيدة بلا تشريع ودستور لكنه ينظم حياة الجماعة على المنهج الإسلامي بالحاكمية لله وحده. والخليفة ذو قوة لتحريم كل المحرمات في الدولة. وكلها لا تسير إذا انفصل الدين عن الدولة. قد قام رسول الله دولة في المدينة على أساس هذا المنهج وكتبه دستورا موافقا بالكتاب والسنة في صحيفة وثيقة المدينة. فالقرآن يأتي بالأحكام والتشريعات لتدبير على الأرض والمجتمع، لأنها ليس من قدرة عقول البشر. ويكون الخليفة المؤمنة قدوة للمجتمع يقودهم إلى الله وكل الخيرات. فلا يصح إذا تقابل الدولة بالعلمانية. ومن نظر سيد قطب في تفسيره نحو الخلافة، أن الدولة إذا انفصل عن الدين سيكون مجتمعها كالمجتمع الجاهلي الذي يقدم الرأي البشري ويلغي الشريعة الإسلامية.

^{١٢٥} سيد قطب، في ظلال القرآن، ج. ٣، ص. ١٥٨.

^{١٢٦} سيد قطب، في ظلال القرآن، ج. ١، ص. ٥٩٨.

^{١٢٧} القرآن، النور (٢٤): ٥١.

^{١٢٨} سيد قطب، في ظلال القرآن، ج. ٢، ص. ٣٨٥.

المراجع والمصادر

باللغة العربية

الأزهري، محمد بن أحمد. ٢٠٠١. تهذيب اللغة. بيروت: دار إحياء التراث العربي

الأصفهاني، الراغب. د.س. مفردات ألفاظ القرآن. دمشق: دار القلم
الأصفهاني، محمد علي رضائي. ٢٠١١. مناهج التفسير واتجاهاته. بيروت: شبكة الفكر

الأنصاري، جمال الدين منظور. ١٤١٤. لسان العرب. بيروت: دار صادر
حمودة، عادل. ١٩٩٦. سيد قطب من القرية إلى المشنقة. بايلونيا: دار الخيال

الحوالي، سفر بن عبد الرحمن. د.ن. العلمانية. مكة: دار الهجرة
الخالدي، صلاح عبد الفتاح. ٢٠٠٨. تعريف الدارسين بمناهج المفسرين. جدة: دار البشيرة

الذهبي، محمد حسين. ١٩٨٨. التفسير والمفسرون. الجزء الثاني. القاهرة: مكتبة وهبة

الزبيدي، محمد بن محمد. د.س. تاج العروس من جواهر القاموس. د.م: دار الهداية

الرحيلي، حمود بن أحمد بن فرج. ٢٢٤١. العلمانية وموقف الإسلام منها. الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة

الرومي، فهد بن عبد الرحمن بن سليمان. ٣٨٩١. إتجاهات التفسير في

- القرن الرابع عشر. الطبعة الثانية. الرياض: مؤسسة الرسالة
- _____ . ٣٨٩١ . منهج المدرسة العقلية الحديثة في التفسير. الطبعة الثانية. الرياض: جميع الحقوق محفوظة للمؤلف
- الساعي، أحمد نعيم محمد هاني. د.س. العلمانية الليبرالية الجيمقرطية الدولة المدنية في ميزان الإسلام. الطبعة الثالثة. اللجنة العلمية بجمعية الترتيل
- الشعبي، أحمد قائد. ٥٠٠٢. وثيقة المدينة. قطر: د.ن
- الشهرستان، أبو الفتح بن عبد الكريم. ٢٩٩١. الملل والنحل. الطبعة الثانية. بيروت: دار الكتب العلمية
- الفزاري، أحمد حسن علي بن أحمد. ٥٨٩١. مآثر الإنافة في معالم الخلافة. الطبعة الثانية. كويت: مطبع حكومة الكويت
- القرصاوي، يوسف. ٧٩٩١. الإسلام والعلمانية وجهها لوجه. ط. القاهرة. مكتبة وهبة
- _____ . ٧٠٠٢. التربية السياسية عند الإمام حسن البنا. القاهرة: مكتبة الوهبة
- قطب، سيد. ٧٦٩١. التفسير في ظلال القرآن. ج. ١، ٢، ٣، ٥. الطبعة الأولى. القاهرة: دار الشوق
- _____ . ٥٩٩١. العدالة الاجتماعية في الإسلام. بيروت: دار الشوق
- _____ . ٨٦٩١. مقومات التصوير الإسلامي. الطبعة الخامسة. القاهرة: دار الشوق
- _____ . د.س. معالم في الطريق. بيروت: دار الشوق

محمود، حسين. ٩٢٤١. *مرحلة التطور الفكري في حياة سيد قطب*.
د.ن : دار الجبهة

المودودي، أبو أعلى. ٨٧٩١. *الخلافة والمملك*. الطبعة الأولى. الكويت:
دار القلم

ياسين، عبد السلام. ٥٩٩١. *الإسلام والقومية العلمانية*، ط.٢. د.م:
دار البشير للثقافة والعلوم الإسلامية

باللغة الإندونيسيا

Ismail, M.Syukri. 2015. *Kritik Terhadap Sekularisme: pandangan yusuf qardhawi*, cet.2, ponorogo. Cios

Marzuq, Jauhar Ridloni. Syari'atu-l-Qur'an 'ilaj limusykilati-l-Insani: Qiro'atu Fikr Muhammad 'Abdullah Diroz Fii-l-Ilaji-Tasyri'I lil Qur'an, *Tsaqofah Jurnal Peradaban Islam*, Vol.13, No.2, 2017

Rahmatika, Yayan. 2013. *Metodelogi Tafsir Al-Qur'an*, Bandung. Pustaka Setia